

10 من 68 /شرح كتاب إغاثة اللفهان في مصادد الشيطان/مقدمة

الكتاب/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان جرح كتاب اغاثة اللفهان في مصادد الشيطان. الامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف ابن القيم رحمه الله في كتابه اغاثة الله فان في مصادد الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:19

الحمد لله الذي ظهر لنا الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ما بعد فابن القيم رحمه الله امام جليل هو اكبر تلاميذ شيخ الاسلام - 00:00:39

ابن تيمية رحمه الله وهو الذي روى عنه العلم الغزير في سائر الفنون لا سيما في العقيدة وهو الذي نقل علوم شيخ الاسلام ابن تيمية في مؤلفاته بأسلوب بديع وأسلوب اديب - 00:01:09

وأسلوب سهل ومشوق وكان من قبل ان يلتقي لشيخ الاسلام ابن تيمية كسائر علماء عصره عنده شيء من الاخطاء التي شاعت في عصره ولكنه لما التقى لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:47

روى عنه العلم الصحيح والغزير لا سيما في العقيدة وصار من اكبر الدعاة اليها بعد شيخه وقد ناله ما نال شيخه من الاذى فسجن عدة مرات ولكنه لم يثنه ذلك عن المضي - 00:02:22

في سبيل الدعوة الى الله ونشر العلم حتى نفع الله به وبكتبه نفعا عظيما ويسمى ابن القيم لان اباه كان قيم المدرسة الجوزية منسوبة لابن الجوزي مدرسة علمية وكان ابو ابن القيم قيما عليها وناظرا عليها - 00:02:52

فلذلك سمي قيم الجوزية قيم المدرسة الجوزية يحذفون المضاف اليه ويقولون ابن القيم يعوضونه بالالف والليم واللام ابن القيم والا الاصل ابن قيم الجوزية هذا هو اصل التسمية ومن اشهر مؤلفاته هذا الكتاب - 00:03:30

الذي بين ايدينا اغاثة اللفهان من مصادد الشيطان تتبع فيه مذاهب الفرق من علماء الكلام والمتصوفة والقبورية واهل الغنى والطرب كل هذه مصائد للشيطان اوقعهم فيها فتتبعها ورد عليها بأسلوب قوي - 00:04:01

وواضح ومشوق وهو يشبه كتاب ابن الجوزي تلبيس ابليس ابليس فابن الجوزي له كتاب اسمه تلبيس ابليس يعني بيان ما اوقع الشيطان في بني ادم من التلبيسات ذكر منهم الصوفية وذكر منهم القبورية وذكر منهم - 00:04:43

اصحاب الطرب الى اخره الا انه كتاب ابن الجوزي مختصر ما هذا الكتاب فهو مفصل بمجلدين ومجلدين ظخمين وهو كتاب مفيد ونافع باذن الله نعم قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:12

الحمد لله الذي ظهر لاوليائه بنعوت جلاله وانار قلوبهم بمشاهد صفات كماله ظهر لعباده يعني عرفوا ربهم عرفوه باسمائه وصفاته والله يعرف باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى نعم وانار قلوبهم بمشاهد صفات كماله - 00:05:44

نعم وتعرف اليهم بما اسداه اليهم من انعامه وافضاله. نعم. تعرف الى عبادته ايظا بنعمه التي اسداها على عبادته وما بكم من نعمة فمن الله فهم عرفوا الله بنعمه الغزيرة الكبيرة. نعم - 00:06:15

فعلمو انه الواحد الاحد نعم الفرد الصمد الذي لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله نعم لا شريك له في ذاته سبحانه ولا

شريك له في صفاته - 00:06:40

لا يماثله احد ليس كمثله شيء ولا شريك له في افعاله لا احد يخلق مع الله ولا احد يرزق مع الله ولا احد يدبر مع الله سبحانه انفرد

بالافعال التي - 00:07:00

يصرف بها هذا الكون هذا كله في توحيد الربوبية فاذا عرف توحيد الربوبية فانه يوجب توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية طريق الى

توحيد اللوهمية نعم بل هو كما وصف به نفسه - 00:07:19

وفوق ما يصفه به احد من خلقه. الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه. لانه لا احد يعلم من الله ما لا يعلمه الله من نفسه يعلم ما بين

ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون - 00:07:47

بشيء من علمه الا بما شاء فهو اعلم بنفسه وبغيره واما العباد فانما يعرفونه باسمائه وصفاته ونعمه وافعاله التي يستدلون بها على

عظمته وانفراده بالعبادة نعم بل هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به احد من خلقه - 00:08:07

باكثره واقلاله نعم هو فوق ما يصف به خلقه فلا احد يحيط بصفاته سبحانه وتعالى ويحددها نعم لا يحصي احد ثناء عليه لا يحصي

احد ثناء عليه مهما كلف نفسه - 00:08:39

فان نعمه لا تعد ولا تحصى. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك نعم لا يحصي احد ثناء

عليه بل هو كما اثنى على نفسه على لسان من اكرمهم بارساله - 00:09:02

على لسان من اكرمهم بارساله يعني الرسل عليهم الصلاة والسلام هم الذين بلغوا عن الله عز وجل. نعم. الاول الذي ليس قبله شيء

والاخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. قال الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر -

00:09:23

والظاهر والباطن فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء الذي قال فيه انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء

وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:09:50

هذا تفسير لهذه الاية الكريمة لا كما يفسرها المؤولة لانه الظاهر بالدالة لا الظاهر يعني الظاهر في علوه على خلقه الظاهر في علوه على

خلق ما هو بالظاهر بالدالة فقط - 00:10:13

نعم ولا يحجب المخلوق عنه تستره بسر بانه نعم ولا يحجب المخلوق عنه تستره بسر بانه. المخلوق مهما اختفى بالاغطية وبالحجب

اي شيء لا يخفى على الله سبحانه وتعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وهذا يدخل في قوله - 00:10:32

وهو الباطن الى في قوله تعالى الباطن الذي ليس دونه شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ما تسقط من ورقة الا

اعلمها ولا حبة - 00:11:03

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين احاط بكل شيء علما نعم الحي القيوم الواحد الحي القيوم. هذا كما في اية

الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:11:19

وكما في اول ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى قيل ان هذا هو الاسم الاعظم الحي القيوم هو الاسم الاعظم والحي ترجع

اليه كل صفات الكمال - 00:11:40

والقيوم ترجع اليه كل صفات الافعال نعم الواحد الاحد الفرد الصمد المنفرد بالبقاء هذا كما في سورة الاخلاص الواحد الاحد الفرد

الصمد كل هذا في سورة الاخلاص لان سورة الاخلاص توحدت في - 00:11:57

بيان صفات الرب سبحانه وتعالى. فهي صفة الرحمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث ان رجلا كان يكثر من قراءة

سورة الاخلاص فسأله النبي صلى الله عليه وسلم لماذا - 00:12:22

تكثر من قراءتها قال لانها لاني احبها لانها صفة الرحمن لانها صفة الرحمن نعم المنفرد بالبقاء وكل مخلوق منته الى زواله. كل كل من

عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال - 00:12:42

والاكرام الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى وما عداه يموتون. كل نفس ذائقة الموت. نعم السميع الذي يسمع ضجيج الاصوات

باختلاف اللغات الذي يسمع وجيج الاصوات باختلاف اللغات بتفنن الحاجات - 00:13:08

وكل المخلوقات تسأله في ان واحد يسألونه كل يسأل الله حاجته وكل يعطيه الله حاجته ويسمع دعاءه ولا يشغله هذا عن هذا نعم

السميع الذي يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات - 00:13:35

فلا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل ولا يشغله سمع عن سمع يسمع هذا وهذا وما لا يحصى من الخلق يصنعهم في ان واحد ولا

ينشغل ببعضهم دون بعض سبحانه وتعالى. نعم - 00:14:03

السميع الذي يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات. اختلاف اللغات ما هو بلغة واحدة هذا عربي وذا اعجمي وذا

لاتيني وذا سرياني وذا وفي ان واحد. نعم فلا يشغله سمع عن سمع - 00:14:24

ولا تغلظه المسائل ولا تكثر عليه المسائل. الناس لو تجي واحد ويجون الناس يسألونه فانه يرتبك من كثرة السائلين وكثرة الحاجات

اما الله جل وعلا فلا يشغله بتفنن الحاجات ولا يتبرم من كثرة السؤال - 00:14:43

بل هو يفرح بالسؤال ويغضب على من على من لا يسأل الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. نعم ولا يتبرموا من

الحاح الملحين في سؤاله بل انه يحب هذا يحب الملحين في الدعاء - 00:15:09

والمكثرين من الدعاء خلاف المخلوق فانك اذا اكثرت عليه الطلبات يتبرأ منك ويمل منك. نعم البصير الذي يرى ديبب النملة السوداء

على الصخرة الصماء بالليلة الظلماء حيث كانت من سهله او جباله - 00:15:32

اي نعم البصير الذي يبصر كل شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يرى كل شيء سبحانه وتعالى. حتى اخفى الاشياء

يراه النملة السوداء عن الصفات السوداء في الليلة الظلماء - 00:15:53

يراه سبحانه وتعالى نعم والطف من ذلك رؤيته لتقلب قلب عبده نعم وابلق ما يراه الله جل وعلا لتقلب القلوب في الصدور يبصر

صدور عباده وما يختلج فيها وما تفكر فيه لا يخفى عليك سبحانه وتعالى - 00:16:13

عليم بذات الصدور نعم والطف من ذلك رؤيته لتقلب قلب عبده ومشاهدته لاختلاف احواله نعم فان اقبل اليه تلقاه وانما اقبال العبد

عليه من اقباله نعم فان اقبل اليه تلقاه وانما اقبال العبد عليه من اقباله - 00:16:43

نعم كلما اقبل العبد على ربه تلقاه الله وكل ما اعرض عن الله اعرض الله عنه نعم وان اعرض عنه لم يكله الى عدوه ولم يدعه في

اهماله نعم حتى ولو اعرض عنه العبد - 00:17:10

فان الله يدعوه الله يدعوه اليه واذا تاب تاب عليه واقبل عليه فلا ييأس الانسان نعم وان اعرض عنه لم يكله الى عدوه ولم يدعه في

اهماله بل هو - 00:17:31

بل يكون ارحم به من الوالدة بولدها الرفيقة به في حمله ورضاعه وفصاله نعم كما في الحديث انهم كانوا في بعض الغزوات وكان

السبي معهم فجاءت امرأة تبحث عن ولدها - 00:17:50

فلما رآته احتضنته على صدرها ولمته على قلبها قال اترون ان هذه تلقي ولدها في النار قالوا لا يا رسول الله قال الله ارحم بعبده من

هذه بولدها نعم فان تاب فهو افرح بتوبته من الفاقد لراحلته. التي عليها طعامه وشرابه في الارض الدويئة - 00:18:11

المهلكة اذا وجدها وقد تهياً لموته وانقطاع اوصاله نعم هذا كما في الحديث لله اشد فرحاً بتوبة عبده من احكم لراحلته عليها طعامه

وشرابه وقد اظلمها يعني ضاعت منه فبينما هو مضطجع تحت شجرة ينتظر الموت - 00:18:41

واذا بالناقة واقفة عليه وعليها طعامه وشرابه فامسك بزمامها وقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح نعم

وان اصر على الاعراض. نعم. وان اصر على الاعراض ولم يتعرض لاسباب الرحمة - 00:19:11

بل اصر على العصيان في ادباره واقباله وصالح عدوه وقاطع سيده فقد فقد استحق الهلاك ولا يهلك على الله تعالى الا الشقي الهالك

لعظم رحمته وسعة افضاله نعم اما اذا العبد اعرض عن الله ثم رجع وتاب - 00:19:40

فان الله يفرح بتوبته ويتلقاه واما اذا اصر على الاعراض والناقطاع عن الله عز وجل فان الله يعاقبه ويتركه مع عدوه يهلك في اي

واد لا يبالي الله به لانه - 00:20:04

اصر على الاعراض عن الله نعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا فردا صمدا جل عن الاشباه والامثال وتقدس عن الاضداد والانداد والشركاء والاشكال - [00:20:29](#)

لا مانع لما اعطى. نعم ولا معطي لما منع ولا راد لحكمه ولا معقب لامره واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما لهم من دونه من وال نعم - [00:20:51](#)

واشهد الشهادة ان لا اله الا الله هي النطق باللسان والاعتراف اعتراف انفراد الله جل وعلا بالعبادة انه المستحق للعبادة دون سواه فمعنى اشهد ان لا اله الا الله ايقروا واعترفوا - [00:21:09](#)

انه لا يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى نعم واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نعم شهادة ان محمدا رسول الله مقرونة بشهادة ان لا اله الا الله كما في الخطب وكما في الاذان - [00:21:33](#)

والاقامة دائما شهادة ان محمدا رسول الله مع شهادة ان لا اله الا الله ومعناه ما معناها الاعتراف النطق باللسان والاعتراف بالقلب برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانها حق - [00:21:54](#)

وانها حق واذا شهد بذلك فانه يجب عليه اتباعه ومحبته وطاعته نعم واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائم عبده ورسوله رسول عبد هذا منع للغلو في حق الرسول انما انا عبد يقول صلى الله عليه وسلم انما انا عبد - [00:22:19](#)

يقول عبد الله ورسوله والرسول عبد لا كما يغلو من يغلو فيه ويصفه بشيء من الربوبية والتصرف الكون او غير ذلك من الغولات ورسوله رد على الذين كذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:46](#)

فرطوا في حقه صلى الله عليه وسلم فمحمدا عبده ورسوله فيه رد على الافراط والتفريط نعم واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائم له بحقه وامينه على وحيه وخيرته من خلقه - [00:23:08](#)

كل هذه اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ارسله رحمة للعالمين كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لان رسالته عامة فهي رسالة مفتوحة لمن يريد النجاة - [00:23:30](#)

يؤمن به ويتبعه ويكون من المرحومين من سائر الناس من العرب والعجم البيض والسود وجميع الاجناس هو رحمة مفتوحة لمن يتقبل الرحمة اما من اعرض عن الرحمة فهو الذي حرم نفسه - [00:23:47](#)

نعم وارسله رحمة للعالمين واماما للمتقين وحسرة على الكافرين حسرة على الكافرين الذين جحدوا رسالته واعرضوا عن اتباعه سيتحسرون يوم القيامة فيتحسرون يوم القيامة يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:24:08](#)

ليتحسرون ويقولون هذا يوم القيامة نعم يا ليتنا يوم تغلب وجوههم في النار. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل اعرضوا عن الرسول واتبعوا ساداتهم وكبراءهم - [00:24:35](#)

نعم وحجة على العباد اجمعين. اقام الله الحجة على عبادته ببعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لنلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. نعم بعثه على حين فترة من الرسل. نعم. على حين فترة من الرسل انقطع الوحي - [00:24:58](#)

اندرست اثار الرسالة وانطمس العالم بالظلام الدامس بل لان بين المسيح اخر اخر انبياء بني اسرائيل وبين محمد صلى الله عليه وسلم اكثر من اربع مئة سنة اكثر من اربع مئة سنة - [00:25:24](#)

بين الرسولين فلما انطمست اثار الرسالة واصبح الناس في ظلام دامس بعث الله هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فاضاء به الكون بعد ظلامه وهدى الناس الى الخير والى الى الحق - [00:25:45](#)

بعد الضلالة وبصر به من العمى عليه الصلاة والسلام فهو رحمة للعالمين نعم بعثه على حين فترة من الرسل فهدى به الى قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرشد. نعم - [00:26:06](#)

فهدى به الى اقوم الطرق واوضح السبل وافترض على العباد وافترض على العباد طاعته ومحبته نعم فرض على العباد كلهم العرب والعجم لان رسالته عامة فرض عليهم طاعته فممن امتثل واطاعه - [00:26:30](#)

نجا ومن اعرض عنه هلك نعم وافترض على العباد طاعته ومحبته قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا

نصراني ثم لا يؤمنوا بالذي جئت به الا دخل النار - 00:26:52

نعم وافترض على العباد طاعته ومحبته ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد محبة الله هبة الرسول تأتي بعد محبة لله عز وجل نعم وطاعته من طاعة الله من يطع الرسول - 00:27:08

فقد اطاع الله نعم افترض على العباد طاعته ومحبته وتعظيمه وتوقيره والقيام بحقوقه. تعظيمه اللائق بحقه صلى وسلم وليس التعظيم الذي هو الغلو اعتقادا انه يتصرف في الكون وانه وانه الى اخر - 00:27:31

ما يقوله الغوليات هذا ليس تعظيما التعظيم هو ان يعرف قدره صلى الله عليه وسلم وان يحترم الذين امنوا به وعزروا والتعزير هو التوقيير الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون - 00:27:56
ما يكفي انه انه امن وصدق برسائله وانه عظمه ووقره لابد يتبعه ولهذا ابو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ووقف مع الرسول صلى الله عليه وسلم ودافع عنه - 00:28:22

وحماه واعترف ان ما جاء به هو الحق ولكن منعه من ذلك النخوة الجاهلية خشية ان يذم ان يذمى دين دين ابيه عبد المطلب ولقد يقول ولقد علمت ان دين محمد - 00:28:39

من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا هذا الذي منعه والعياذ بالله النخوة الجاهلية نعم فما نفعه انه ناصر الرسول وحمى الرسول واعترف انه رسول الله ما نفعه ذلك. لما لم يتبعه - 00:29:01
نعم ومحبته وتعظيمه وتوقيره والقيام بحقوقه وسد الى جنته جميع الطرق فلم يفتح لاحد الا من طريقه نعم بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا من اتبعه - 00:29:27

لانه خاتم النبيين ولان شريعته خاتمة الشرائع فلا نبي بعده ولا شريعة بعد شريعة الاسلام فلما بعث وجب على العالم كلهم اتباعه نعم فشرح له صدره ووضع عنه شرح الله له صدره. الم نشرح - 00:29:47

لك صدرك نعم ووضع عنه وزره. نعم. ورفع له ذكره. كل هذا في سورة الشرح الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرى فلا يذكر الله الا ويذكر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:13

كما في الاذان والاقامة والتشهد ونعم وجعل الذلة والصغار على من خالف امره. بلا شك ان الذلة والصغار على من خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم نعم واقسم بحياته في كتابه المبين. نعم مماذا يدل على عظمة هذا الرسول ان الله اقسم بحياة الرسول -

00:30:32

بقوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون هذا قسم من الله جل وعلا عمرك يعني حياتك نعم وقرن اسمه باسمه فلا يذكر الا ذكر معه كما في التشهد والخطب والتأبين. نعم - 00:30:57

فلم يزل صلى الله عليه وسلم قائما بامر الله تعالى لا يرده عنه راد مشمرا بمرضاة الله تعالى لا يصده عن ذلك صاد. منذ بعثه الله الى ان توفاه الله وهو قائم - 00:31:18

باعباء الرسالة دعوة وجهاد وتعلينا فلم يفتر صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى توفاه الله وبعدما اكمل الله به الدين واتم به النعمة نعم فلم يزل صلى الله عليه وسلم قائما بامر الله تعالى لا يرده عنه راد لا يرده عنه راد - 00:31:38

تعرض لاذى تعرض لقتال من المشركين تعرض لاشياء ومع هذا صبر صلى الله عليه وسلم ومضى في طريقه لا يرده راد نعم مشمرا بمرضات الله تعالى لا يصده عن ذلك صاد - 00:32:07

الى ان اشرقت الدنيا برسائله ضياء وابتهاجا بلا شك اشرقت الدنيا برسائله صلى الله عليه وسلم. فبلغت المشارق والمغارب. وانتشر دينه انتشر الليل والنهار في المشارق والمغارب ولا يزال ينتشر دينه الان في المعمورة - 00:32:28

لا يزال ينتشر دينه الان في المعمورة ويسلم الاعداد الكبيرة يوميا يدخلون في دين الله طائعين منقادين نعم ودخل الناس في دين الله افواجا. اذا جاء نصر الله والفتح فتحت مكة - 00:32:52

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لما فتح الله مكة لرسوله جاء قبائل العرب كلها تباعب الرسول صلى

الله عليه وسلم وسمي عام الوفود - 00:33:12

ويستقبلهم صلى الله عليه وسلم ويقبل منهم اسلامهم اه اسلم الكثير بعد فتح مكة. نعم وسارت دعوته مسير الشمس في الاقطار.

نعم. ما من ارض الا ووصلتها دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:31

خصوصا في هذا الزمان بواسطة وسائل الاعلام التي تنشر هذا الدين وهذا فهذا القرآن وهذه السنة تنشرها علانية على ان يتم يصدق

بها وسائل الاعلام الاذان يصدق في كل مكان - 00:33:53

فهذا من هذا من ايات الله لهذا الدين لما كان دينا عالميا يسر الله له ما يبلغه للناس نعم وسارت دعوته مسير الشمس في الاقطار وبلغ

دينه القيم ما بلغ الليل والنهار - 00:34:16

نعم ثم استأثر الله تعالى به. لما اكمل الله به الدين قبضه اليه نقله اليه كما قال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله

والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:34:36

فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه السورة وفاته صلى الله عليه وسلم فما عاش بعد

ذلك الا اياما يسيرة وتوفاه الله ولحق بالرفيق الاعلى - 00:34:57

بعدما بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وترك امته على البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك نعم ثم استأثر الله

تعالى به لينجز له ما وعده به في كتابه المبين - 00:35:19

من من الجنة والمنزلة العالية نعم بعد ان بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد واقام الدين وترك امته على

البياض الواظحة البينة للسالكين. نعم. وقال - 00:35:41

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين هذا الذي عليه الرسول صلى الله عليه وسلم

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة يعني على علم الدعوة لا تكون الا بعلم - 00:36:02

الجاهل ما يصلح يدعو الى الله لانه لا يحسن الخطاب بانه لا يستطيع الاجابة على المشكلات التي تعترضه لانه لا يستطيع الفتوى لمن

سأله وان كان فيه دين وفيه محبة للخير وفيه عبادة - 00:36:24

لكن ما يصلح للدعوة الدعوة تحتاج الى علم على بصيرة ادعو الى الله على بصيرة ادع الى سبيل ربك بالحكمة ما يستطيعها العامي

والجاهل انا ومن اتبعني فاتبع الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون الى الله على بصيرة. مثل الرسول صلى الله عليه وسلم. لانهم

يخلفونه - 00:36:47

يخلفونه من من بعد وفاته ويقومون بدعوته ونشر دينه نعم وسبحان الله تنزيل وما انا من المشركين هذا فيه البراءة من الشرك واهله

ما يكفي ان الانسان يكون موحدًا ويقول انا ما علي من الناس ولا اكفرهم ولا ابغضهم ما علي منهم نقول ما تعرف الدين انت -

00:37:13

لابد لابد انك اذا عرفت الحق فلا بد ان تدعو اليه ولا بد ان تكفر من خالفه تعلن ذلك ولا بد ان تبغض ايضا تبغض اعداء الله لان الله

يبغضهم وانت تبغض من يبغضه الله وتحب - 00:37:38

من يحبه الله هذا هو الدين وما انا من المشركين هذه براءة نعم الحين يقولون لا الكراهية انتم تنشرون الكراهية كره الاخر الى

يريدون ان يطمسوا الولاء والبراء وان يجعلوا الناس سواء الكافر والمؤمن - 00:37:59

كلهم بنو ادم كلهم بشر الى اخره انسان الانسانية يسمونها نعم اما بعد اما بعد انتهت الخطبة واراد ان يشرع في المقصود فاما بعد

كلمة يؤتى بها من الانتقال من اسلوب الى اسلوب - 00:38:21

ويقال انها هي فصل الخطاب الذي اوتيه داود عليه السلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب نعم اما بعد فان الله سبحانه وتبارك وتعالى

لم يخلق خلقه سدى مهما بل جعلهم موردا للتكليف - 00:38:48

ما خلق الخلق ابدًا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون خلقهم عبثًا لياكلوا ويشربوا لا خلقهم للعبادة واعطاهم الرزق ليستعينوا به

على العبادة. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق - 00:39:11

ذو القوة المتين وهو ليس بحاجة الى العبادة انما هم المحتاجون اليها الناس هم المحتاجون الى العبادة فمن رحمته سبحانه انه امرهم بالعبادة لاجل يستفيدوا وتصلهم بالله عز وجل. فنفعها راجع اليهم - [00:39:31](#)

طيب كل يعبد الله على ما يشتهي لا يعبد الله على ما جاءت به الرسل ما هي بالعبادة مفتوحة كل احد يعبد الله بما يريد وبما يشتهي لا العبادة لابد ان تكون على طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام. ارسل الله الرسل يبينون كيف تعبد الله - [00:39:53](#)

نعم بل جعلهم موردا للتكليف ومحا للامر والنهي نعم والزمهم فهم ما ارشدهم اليه مجملا ومفصلا نعم يلزم ان الانسان يفهم ما انزل الله يفهم القرآن والسنة ويتدبر من اجل ان يعمل به ولا كيف يعمل به وهو لا يعرف معناه - [00:40:15](#)

نعم وقسمهم الى شقي وسعيد فمنهم شقي وسعيد هذا يوم القيامة ينقسمون الى قسمين شقي في النار وسعيد في الجنة. من هو الشقي ومن هو السعيد السعيد هو الذي استقام على طاعة الله على ما شرعه الله هذا سعيد - [00:40:40](#)

والشقي هو الذي كفر بالله عز وجل واعرظ عن طاعة الله نعم وقسماهم الى شقي وسعيد وجعل لكل واحد من الفريقين منزلا منزلة فاما الذين سعدوا ففي الجنة واما الذين شقوا ففي النار نعم - [00:41:03](#)

واعطاهم مواد العلم والعمل من القلب. الله ما تركنا نعمل بدون علم. بل انه انزل العلم ارسل رسوله بالهدى وهو العلم ودين الحق وهو العمل الرسول جاء بالعلم النافع والعمل الصالح. مقتربان لا ينفصل احدهما - [00:41:23](#)

عن الاخر فلا علم بدون عمل ولا عمل بدون علم. نعم واعطاهم مواد العلم والعمل من القلب والسمع والبصر والجوارح. نعم هذه ادوات يدرك بها العلم والسمع والبصر والقلب هذه يدرك بها العلم وهذه يتميز بها الانسان على غيره - [00:41:46](#)

من الحيوانات نعم واعطاهم مواد العلم والعمل من القلب والسمع والبصر والجوارح الاعضاء يعني. نعم. نعمة منه وتفضلا نعم. فمن استعمل ذلك في طاعته وسلك به طريق معرفته على ما ارشد اليه - [00:42:12](#)

ولم يبغى عنه عدولا فقد قام بشكر ما اوتيته من مما اوتيته من ذلك من استغل هذه الجوارح لما خلقت له فقد سعد بالدنيا والاخرة. ومن استغلها في من غير ما خلقت له من معصية الله عز وجل شقي في الدنيا والاخرة - [00:42:32](#)

نعم الكفار لهم اسماع لهم ابصار ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ما هو معناه انهم ما يسمعون يسمعون الاصوات - [00:42:54](#)

ولكن ما يسمعون سماع قبول ولا يبصرون ما هو بمعناه انه عميان؟ لا يبصرون يشوفون اللي قدامهم يحون لكن لا يبصرون ما ينفعهم ويفيدهم فلم يستفيدوا من اسماعهم ولا من ابصارهم ولا من قلوبهم. ولهذا يقولون يوم القيامة لو كنا نعقل او نسمع - [00:43:12](#)

ما كنا في اصحاب السعير. نعم فقد قام بشكر ما اوتيته من ذلك وسلك به الى مرضاة الله سبيلا. ومن استعمله في ارادته وشهوته ولم ان يرضى حق خالقه فيه - [00:43:37](#)

تحسر اذا سئل عن ذلك وحزن حزنا طويلا فانه لا بد من الحساب على حق هذه الاعضاء لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا كما قال جل وعلا الم نجعل له عينين ولسانا - [00:43:54](#)

وشفتين وهديناه النجدين. نعم ولما كان القلب ولما كان القلب لهذه الاعضاء كالملك المتصرف في الجنود الذي تصدر كلها عن امره لعلنا نقف عند هذا ولما كان القلب نعم هذه المقدمة فيها علم غزير. نعم - [00:44:17](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله نقول هل صحيح ان العلامة ابن القيم رحمه الله لشرح كتاب منازل السائرين في مدارج السالكين ان صاحب الكتاب صوفي غارق في التصوف وان ابن القيم اعذره في ذلك وشرح كتابه - [00:44:44](#)

كتاب منازل السالكين للامام شيخ الاسلام آآ شيخ الاسلام نعم اروا الهروي شيخ الاسلام نعم إسماعيل الهروي عنده بعض التصوف ولكنه امام جليل عنده بعض التصوف ولكن هو امام جليل - [00:45:06](#)

ابن القيم جاء وشرح هذا الكتاب ونبه على ما فيه من مؤاخذات نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله والهروي من ائمة اهل السنة لكن عند بعض اشياء تصوفية نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول - [00:45:36](#)

ما المراد بقولنا الباطن الذي ليس دونه شيء لا يحجب عنه شيء الباطن الذي لا يحجب عنه شيء لا بنيان ولا ثياب ولا قصون نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول - [00:45:58](#)

هل ثبت اسم الفرد لله سبحانه وتعالى المعنى المعنى صحيح اما اللفظ فهذا ما ورد. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز تسمية الانسان بعبد الحي القيوم يكفي عبد الحي او عبد القيوم اذا جمعتهم ما يخالف. نعم - [00:46:21](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الاسم الاعظم الحي القيوم هو الاسم الذي اذا دعي به قيل هذا ان الاسم الاعظم انه هو الحي القيوم في سورة باية الكرسي وفي اول سورة - [00:46:46](#)

هذا عمران هذا من جملة الاقوال والا الصحيح ان الله اخفاه في اسمائه وصفاته من اجل ان نجتهد في كل الاسماء والصفات كما انه اخفى ليلة القدر من اجل ان نجتهد في كل ليالي رمضان وكما اخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة من - [00:47:05](#)
لاجل ان نجتهد في الدعاء في كل يوم الجمعة يكون هذا انفع لنا واكثر اجرا. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل ابن القيم رحمه الله هو افضل من تكلم عن القلوب - [00:47:27](#)

يعني ايش؟ عن القلوب ما ادري نعم لكن كلام جيد وجميل مع انه افضل من تكلم عن القلوب انا ما احصي الناس افضل بينهم واقول هذا احسن من هذا نعم - [00:47:45](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله المحتضر هل يقتصر تلقينه على شهادة ان لا اله الا الله ام يضاف اليها شهادة ان محمدا رسول الله؟ يكفي يكفي يكفي ان يقول لا ما تقول له اشهد ان لا اله الا الله ولا تقول له قل اشهد هذا يثقل عليه وهو في حالة - [00:48:01](#)
حرجة تقول له قل لا اله الا الله او لا تقول له قل بعد. تقول لا اله الا الله يسمعك ثم ينطق بها. ذكره يعني ترفق به مهما امكن نعم - [00:48:23](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول حفظكم الله يقول في بلادنا السنغال يوجد كثير من التيجانية يقولون لا يمكن ان يكون ابو طالب ووالدي النبي صلى الله عليه وسلم في النار - [00:48:37](#)
ويقولون ما شاء الله الكفار ما يمكن يكونون في النار يكونون في النار آآ والد ابراهيم عليه السلام في النار ابن نوح في النار هو الكلام على النسب ان هذا ابنه وهذا ابوه. الكلام على الايمان - [00:48:56](#)
والاتباع نعم ثم يقول حفظك الله ويقولون انهم اكثر حبا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يكفي الحب مع عدم الاتباع فالذين امنوا وعزروه ونصروه واتبعوا النور لابد من الاتباع - [00:49:15](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكرتم حفظكم الله ان لعمرك لعمرك هو قسم اولا عمرك لعمرك هو قسم فيها اللام لام القسم نعم ونجد في بعض الابيات الشعرية هذا فهل هو من الشرك؟ صار يجب - [00:49:33](#)
على اللسان صار يجري على اللسان بدون قصد الحلف ولفظ اليمين اذا جرى على اللسان ولم يقصد الحلف لا يكون حلفا مثل آآ لغو اليمين مثل لا والله وبلى والله اذا قالها بدون قصد سلم اللغو اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو - [00:49:54](#)
في ايمانكم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما هي حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على العباد؟ كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم على العباد كثيرة ولكن كل يقوم بما - [00:50:15](#)

بما يستطيع نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل كل من سمع بدين الاسلام عبر القنوات الفضائية والوسائل الحديثة يعتبر قد بلغته الحجة بلا شك بلغته الحجة بلغه ان هناك رسول وان هناك كتاب وان هناك فعلية ان يسأل ويبحث. نعم - [00:50:35](#)
فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكر للقاضي عياض القاضي عياض له كتاب اسمه الشفاء في حقوق المصطفى ذكر فيه اشياء كثيرة من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ذكر ابن القيم رحمه الله - [00:51:04](#)
هذه العبارة وهي وانما اقبال العبد عليه من اقباله ايه من اقبال الله على عبده اذا اقبل الله على عبده وفق الله العبد للاقبال على الله. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من اقترب شيئا من الفواحش - [00:51:26](#)

ثم تاب الى الله واستقام حاله وطلب العلم على العلماء فهل الافضل له ان يظهر نفسه باقامة الحد؟ لا يستر على نفسه وتكفي التوبة ما دام ستر الله عليه يستر على نفسه وتكفي التوبة والحمد لله. نعم - [00:51:45](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بالنسبة للبس الساعة فهل الافضل ان تلبس باليد اليمنى او في اليد اليسرى وعلى حسب العادة هذي من العادات يلبسها على حسب ما يلبسهم المجتمع - [00:52:07](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم من انكر دخول الجن ببدن الانس ضال هذا حكمه انه ظال وهذا ما انكره الا المعتزلة العقلانيين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من الذي ينكر الجن الذي ينكر الجن هذا كافر - [00:52:23](#)

واما الذي ينكر دخولهم في الانس هذا ظال مخطي. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من يقول ان اخذ العقيدة لابد فيه من الاحاديث المتواترة فقط فلا تؤخذ الا بالعقيدة تؤخذ بكل ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم من المتواتر والاحاد - [00:52:48](#)
الاحاد اذا صح يفيد العلم ويقبل في العقيدة وغيرها وهذا من شهادة ان محمدا رسول الله ان تصدقه فيما اخبر هذا من اخباره. صلى الله عليه وسلم وهو صح عنه ذلك. فكيف تقول - [00:53:13](#)

ما هو مثل المتواتر هذا قول المعتزلة واهل الضلال الاحاد اذا صح سواء كان مشهورا او عزيزا او غريبا فانه يقبل ويعمل به في العقائد وغيرها هذا ما عليه اهل السنة - [00:53:30](#)

والجماعة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول رجل مسلم من دولة عربية يريد ان يستقدم زوجته واولاده. ولن يستطيع ذلك الا اذا دفع مبلغا من المال كرشوة فهل يجوز له ان يفعل ذلك - [00:53:52](#)
عليه ان يراجع المسؤولين يراجع وييسر الله امره ولا يدفع الرشوة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الذين يعتقدون ان البروج الفلكية تبين المستقبل باستقلال هل يكفرون بهذا الاعتقاد؟ نعم اذا ادعى علم الغيب البروج ما ما تفيد علم الغيب. اما التوقعات - [00:54:14](#)

توقعات يتوقعون بالارصاد الجوية اصول رياح حصول امطار قد تحصل وقد لا تحصل انما هم يتوقعون هذا ولا يجزمون اما لو جزموا انهم يكفرون بذلك لان هذا من ادعاء علم الغيب - [00:54:40](#)
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل قدم من خارج المملكة واعتمر لنفسه ووالده متوفى ووالدته حية عاجزة فاراد ان يأخذ عمرة عن والده الذي توفي وعن والدته العاجزة يقول فبمن يبدأ منهما - [00:54:57](#)
يبدأ بالذي ما اعتمر اللي ما اعتمر عمرة الاسلام يبدأ به اذا كانوا كلهم معتمرين عمرة الاسلام ويريد هذه نافلة لهما فيبدأ بالام لان حقها اكد. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:55:22](#)

يقول هل خروج المرأة للعمرة وسفرها من بلدها ضمن الحملات المنظمة التي تنظمها وكالات السفر دون محرم هل هذا جائز؟ لا هذا حرام بنص حديث الرسول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - [00:55:39](#)
ان تسافر الا ومعها ذو محرم ولما اراد رجل ان يكتب مع الغزو في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان امرأته خرجت حاجة قال له صلى الله عليه وسلم ارجع فحج مع امرأتك - [00:56:00](#)

مع ان الحجاج جماعة ما اكتفى الرسول بكونهم جماعة. ارجع الغازي ليحج مع امرأته نعم فضيلة الشيخ لو مرضت وهي مع الحاج او مع الجماعة او في الطائرة او في السيارة لو مرضت من الذي يتولاها؟ من الذي يحملها - [00:56:21](#)

من الذي يهتم بها الا وليها اما زوجها واما محرم معها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول وجدت مبلغا من المال اقل من مئة ريال بموقف في موقف لاحد المساجد - [00:56:42](#)

جاء احد احد المساجد نعم ولم اعرف صاحبه فماذا اصنع به؟ وهل يعتبر - [00:57:02](#)